المبحث الثالث: مرحلة تقسيم الموضوع.

بعد مرحلة القراءة والتفكير تكون فكرة الموضوع الأساسية وعناصره قد نضجت وتجمعت ملامحها في ذهن الباحث، وبالتالي يسهل عليه الأمر في تخطيط بحثه ووضع خطة أولية له، وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والفرعية والجزئية والخاصة على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة .

المطلب الأول: خطة البحث.

وتقسيم الموضوع البحث وتبويبه يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع تحديدا جامعا مانعا واضحا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتفتيت وتقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة بحيث يشكل التقسيم هيكلة البحث، ثم القيام بإعطاء العناوين الفرعية والجزئية.

أما المنهجية التي يوزع على ضوئها البحث أو الدراسة فتتمثل فيما يلي: (الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، المباحث، المطالب، الفروع، ثم: أولا...ثم 1، 2، 3...، ثم أ، ب، ج...).

أولا- ضوابط إعداد خطة البحث:

- عدم التسرع في وضع الخطة النهائية، فيجب وضع الخطة بعد دراسة مستفيضة للموضوع.

- يجب أن تتناسب خطة البحث مع طبيعة الموضوع بحيث تكون جامعة مانعة.

- يجب أن تكون الخطة واضحة المعالم وبسيطة، لأن المنتظر من المباحث خلق بناء متماسك في شكل أقسام وأبواب وفصول، فيجب أن يبتعد الباحث عن التقسيمات المعقدة وتداخل الأفكار وتضاربها.

– التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وعناصر الموضوع، وذلك بالتعرض الخطة لجميع القضايا والإشكاليات التي يطرحها البحث.

– مراعاة الترتيب المنطقي باحترام الارتباط الموضوعي، وإبراز الأفكار العامة الرئيسية والجزئية، واحترام التسلسل التاريخي والمنطقي للأفكار كتجنب عرض الاستثناء قبل المبدأ أو الآثار قبل الشروط.

– احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث، فينبغي دائما أن تكون الخطة مرنه قابلة للتعديل، لهذا من النادر أن يعتمد الباحث على خطة جامدة غير متغيرة طيلة مدة إعداد البحث.

– يجب على الباحث أن يتجنب العناوين العائمة أو السائبة أو الشاردة، وهي العناوين التي لا ترتبط بخطة البحث.

– الملاءمة بين عنوان البحث و خطته، بحيث لا يدرج في الخطة أي عنصر خارج صلب الموضوع.

– تفادي التكرار والتداخل والاختلاط بين المضامين ومحتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية، وأن تكون عناوين التقسيمات (أبواب، فصول، مباحث،...) جملا كاملة وواضحة ودالة على مضمونها.

– تحقيق التوازن والتقابل بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا، بحيث يجب أن تتساوى عددا وحجما.

– يجب أن تعبر الخطة عن شخصية الباحث وعن مدى فهمه ورغبته وجديته في المعالجة الدقيقة للموضوع، وأن تعبر الخطة عن رؤية خاصة للباحث تجاه الموضوع، لأن الخطة تعكس موقفا فكريا يجعل الباحث يعالج الموضوع من زاوية معينة رغم استعانته بخطط غيره[1].

ثانيا– تصميم خطة البحث القانوني: خطة البحث عبارة عن تصميم عام لهيكل موضوع البحث محل الدراسة وتتكون من العناصر التالية، عنوان البحث ومقدمة، متن (جذع) البحث، الخاتمة، الملاحق والفهرس.

1– عنوان البحث: العنوان هو مطلع البحث، وهو أول ما يصافح نظر القارئ فينبغي أن يكون جديدا، مبتكرا، لائقا بالموضوع مطابقا للأفكار الواردة بعده، فهو دليل الموضوع أو المشكلة أو النظرية محل الدراسة، والعنوان يشتمل ويدل على كل عناصر وأجزاء ومقدمات وتفاصيل البحث بصورة واضحة ودقيقة وشاملة ودالة، إذ يجب على الباحث أن يبتعد عن العناوين العامة، بل ينبغي تخيّر الألفاظ المعبرة، فالدراسة العلمية تقتضي الوصول إلى عنوان واضح دقيق، ويشترط في العنوان:

* يجب أن يكون عنوان البحث محددا بدلالة البحث، ومتضمنا أهم عناصره، وقد لا يتضمن جمع العناصر في مخطط البحث لكي لا يكون العنوان طويلا أكثر من اللازم.

* يجب أن يكون عنوان البحث شاملا وجامعا لكافة أجزاء وعناصر ومقدمات وفروع وتفاصيل وحقائق ومعلومات موضوع البحث العلمي المعد أو المراد إعداده.

* يجب أن يشير العنوان إلى موضوع الدراسة بشكل محدد، فلا يشار إلى الموضوع بطريقة عامة وغامضة، أي يكون واضحا ومفهوما وغير غامض ومبهم.

(1)– أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، الطبعة الثالثة، كلية الحقوق فاس، فاس، سنة 2015، ص. 90.

* ينبغي أن تكون اللغة المستعملة في العنوان لغة مهنية عادية، وليست لغة صحفية استعراضية وخلاصة القول هو أن الباحث يجب أن يحسن اختيار العنوان لبحثه، بحيث يكون جذابا يدغدغ ذهنية القارئ ويحرك خياله، ويمكن الإشارة إلى أن العنوان يتعدى إلى اختيار عنوان كل باب وكل فصل[1].

2- مقدمة البحث العلمي ومحتواها: إن المقدمة هي جزء أساسي من الدراسة ولا تقل أهمية عن أجزاء البحث الأخرى حيث تشمل المقدمة مجموعة من العناصر أو النقاط الأساسية المتعلقة بمكونات البحث، حيث إن صياغة المقدمة بالطريقة الصحيحة له الأثر البالغ في البحث العلمي وبالتالي لابد من توخي الحذر والدقة في تدوين أفكار المقدمة وكتابتها ومراجعتها أكثر من مرة حيث إنها تجمع أفكار البحث والمشروع العلمي، وتشتمل المقدمة على ما يلي:

* **تمهيد:** يعد الإطار العام أو التمهيد جزءا أساسيا من المقدمة ومن العناصر المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها فهو يعد المفتاح الأساسي الذي يعطي صورة شاملة عن محتويات الدراسة حيث يشجع القارئ على إكمال قراءته للبحث ويهيئه للتفاعل معه، فهو البوابة الرئيسة للبحث وتوضيح لطبيعته فهو يمهد للقارئ الدخول في التفاصيل، والتمهيد لا ينبغي أن يكون طويلا حيث لا بد أن يتناسب حجمه مع حجم البحث إذا كان مقالا أو رسالة أو كتابا، وهو يشير إلى الإطار العلمي والاجتماعي الذي جاء فيه الموضوع فيبين صلة موضوع البحث بالموضوع العام للحقل المعرفي الذي يجري البحث في محيطه.

* **أهمية الموضوع:** تعد كتابة أهمية الموضوع من الأمور الواجب إتباعها من قبل الباحث من أجل كتابة بحث علمي على النحو المتفق عليه، لذا يقوم الباحث بكتابة الأهمية التي يراها في الموضوع للفرد أو للمجتمع والتي بالتالي تبرر اختياره لموضوعه البحثي دون غيره من المواضيع، فمن شأن ذلك أن يساعد الباحث على إتمام الفكرة العامة للموضوع والتي بدأت

(1)- رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار الدجلة، عمان، الأردن، سنة 2008، ص 39.

تتشكل من خلال الإطار العام، وتحديد الفائدة التي يمكن أن يستخلصها وبالتالي فالأهمية تشمل أسباب اختيار موضوع البحث[1].

* **الأهداف:** تمثل أهداف البحث الغاية أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من خلال العمل الذي يقدمه في مجال التخصص وبالتالي فيجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج، ولابد من التنويه أن هناك فرقا شاسعا بين أهمية الموضوع وأهداف الدراسة هذا لأن كثيرا من الباحثين يخلطون بين المصطلحين أو يغفلون أحدهما فكلاهما من عناصر المقدمة الأساسية فأهمية الموضوع متعلقة بالموضوع محل البحث ككل أما الأهداف فهي متعلقة بالدراسة التي يقدمها الباحث والأغراض التي يرغب في تحقيقها من خلالها حيث تعد الأهداف في طليعة ما يناقشه الأساتذة والخبراء في رسائل الماستر والدكتوراه، فهي تحدد وجهة العمل العلمي بشكل عام ولا يستقيم أي عمل دون تحديد أهدافه بدقة[2].

* **الدراسات السابقة:** يحاول الباحث من خلال هذا العنصر تلخيص الدراسات السابقة وهي الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته ويلعب هذا العنصر دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي سيقوم به حيث إنها تساعد في إثراء البحث وجعل مصادر المعلومات أكثر تنوعا، ومن الضروري التنويه إلى أن الباحث لابد أن يطلع على هذه الدراسات من خلال المصادر الأولية فقط دون أن يتوسع في عرضها بل يختصر أفكارها الأساسية في ذكر الباحث، عنوان البحث ونوعه الإشكالية المطروحة، والنتائج المتوصل إليها، وأخيرا تبيان الجوانب التي تم التركيز عليها وكذا الجوانب التي تم إغفالها.

كذلك لا بد من أن يتم اختيار الدراسات السابقة بعناية فائقة فليس الهدف هو جمع أكبر قدر من العناصر بل لابد أن تكون مناسبة لموضوع البحث كما لابد من اعتماد

(1)–كتاب جماعي، المرجع السابق، ص. 62.

(2)–كتاب جماعي ، المرجع السابق، ص. 63.

الموضوعية في اختيار الدراسات حتى تلك التي تتعارض أفكار باحثيها مع أفكار صاحب البحث على أن يتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

* **الإشكالية:** بعد عرض الدراسات السابقة وتبيين الجوانب التي ركزت عليها وكذا الجوانب التي أغفلتها يتبين للباحث ما هي الأفكار المستبعدة عن البحث وتلك التي ترتبط به ارتباطا وثيقا وبالتالي تتشكل له صورة واضحة عن الإشكالية التي يطرحها وعن أهميتها العلمية مع تبيين العلاقات العامة بين المتغيرات ، كما أن الإشكالية يمكن أن تتفرع إلى أسئلة فرعية تتعدد بتعدد فصول البحث[1].

* **الفرضيات:** بعد تحديد الإشكالية يحدد الباحث فرضيات الدراسة والتي تعبر عن إجابات محتملة ومؤقتة للإشكالية فهي مرتبطة بها ارتباطا وثيقا ويمكن أن يضع الباحث عدة فرضيات تتناسب وفصول البحث ومحاوره الأساسية.

* **حدود الدراسة الزمانية والمكانية:** حدود الدراسة هي الحواجز التي يلتزم الباحث بالوقوف عندها وهذا بعد اختيارها من قبل الباحث حيث يجبر نفسه على الوقوف عندها إضافة إلى النطاق الذي تفرضه طبيعة الدراسة فلكل بحث حدود لا يمكن للباحث أن يتجاوزها ولهذه الحدود أهمية بالغة لما تحققه للباحث من عزل فكري يحصر فيها التفكير في نقاط محددة من أهم عوامل نجاح البحث ومن أنواع حدود الدراسة نجد الحدود الزمانية (وهي الفترة الزمنية التي تتناولها الدراسة) والحدود المكانية (تمثل الإطار المكاني الذي يدور حوله البحث).

* **المناهج المتبعة :** يحدد الباحث من خلال هذا العنصر مجموعة المناهج المستخدمة وكذا الأدوات المنهجية الأخرى التي يستعان بها في هذا البحث مع تقديم تبرير حول كل عنصر تم

(1)- كتاب جماعي، المرجع السابق، ص. 64.

اختياره، وتحديد علاقتها بعناصر البحث ومدى مناسبته لها فنبدأ بالمنهج ثم الاقتراحات وأخيرا الأدوات المنهجية المستخدمة كالإحصاءات مثلا[1].

* **هندسة الدراسة (عرض الخطة)** : يضع الباحث من خلال هذا العنصر تصميما لخطة الدراسة والتي تكون مناسبة للبحث وتتحدد فيها المحاور الأساسية وما تحتويه من أهم الأفكار وذلك بشمول وبإيجاز في آن واحد، فتصميم خطة البحث له أهمية بالغة ويأتي بعد أن يتوضح للباحث الطريق الذي يجب أن يسلكه وذلك بعد تحديد الإشكالية والفرضيات بتحديد المناهج المستخدمة وتعد من المراحل المهمة في تحديد نجاح البحث والتي يتدرج فيها الباحث من الجانب النظري إلى الميداني أو التطبيقي ثم النتائج ثم تقسيمها إلى أبواب أو فصول أو محاور.

* **الصعوبات:** يحدد الباحث من خلال هذا العنصر مختلف الصعوبات التي واجهته في إعداد البحث بداية باختيار المنهجية الملائمة وصعوبة تحديد الموضوع وكذا الصعوبات المتعلقة بجمع البيانات من مصادر مختلفة قد تكون صعبة الوصول إليها وكذا صعوبة تحليل هذه البيانات كالصعوبات المتعلقة بأعداد المقابلات والعثور على السجلات والقيام بالملاحظة الدقيقة، ندرة المعلومة عدم التأكد من صحتها، غياب المعطيات، استخدام اللغات المختلفة وغيرها من الصعوبات التي دأب الباحث على مواجهتها وتذليلها للوصول إلى أهدافه وتحقيقها[2].

3- متن (جذع) الموضوع : المقصود بجذع الموضوع أو متنه هو الجزء الأكبر والحيوي في البحث، فهو يتضمن كافة الأقسام والعناوين والأفكار والحقائق الأساسية والفرعية

(1)- المرجع نفسه، ص. 64.

(2)-كتاب جماعي، المرجع السابق، ص. 65.

التي يتكون منها موضوع البحث، ومن صياغة وكتابة ومنهجية الدراسة وقانون الاقتباس وقواعد الإسناد وتوثيق الهوامش والإبداع والابتكار وكافة عمليات المناقشة والتحليل والتركيب[1].

أي يشتمل متن الموضوع على المادة العلمية الأساسية للبحث العلمي، ويشكل العمود الفقري للبحث ونسبة مئوية مهمة له، بحيث يحتوي على كل العناصر الرئيسية للبحث من أقسام وأبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع ... إلخ، التي تحلل وتناقش مختلف النظريات والتوجيهات والتيارات والأفكار المرتبطة بموضوع البحث، ومتن الموضوع هو نتاج وثمرة عمل مضني قام به الباحث طيلة فترة إعداد وتحضير وإنجاز هذا البحث قصد إخراجه في شكل بحث علمي جيد ومتكامل من حيث الشكل والمضمون[2].

4- الخاتمة: تكتسي الخاتمة أهمية بالغة بالنسبة لمكونات البحث العلمي، وتعتبر الخاتمة آخر نقطة في مسار عملية البحث، وتتضمن عرضا موجزا وشاملا لكافة مراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث، وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق العلمية المتوصل إليها، وليست تلخيصا أو اختزالا أو تكرارا للبحث، إنما هي عبارة عن آراء ونتائج واقتراحات وتوصيات تشكل لدى القارئ صورة مكتملة حول البحث[3].

5- الملاحق: الملحق هو أحد أجزاء البحث العلمي، يحتوي على بيانات ومعلومات أو وثائق ذات أهمية كبيرة بالنسبة لموضوع البحث، يلجأ الباحث إلى وضعها في نهاية بحثه لارتباطها بمضمون البحث والتي لا يكون من المناسب أن ترد في صلب (متن) الموضوع حفاظا على انسجامه وعدم الإخلال بترتيب وتسلسل الأفكار، لكن وجودها يعرض مزيدا من التوضيح والتفصيل في بعض العناصر، وعادة ما تكون الملاحق عبارة عن القوانين،

---

(1)- فاضلي إدريس، المرجع السابق، ص. 243.

(2)- أحميدوش مدني، المرجع اسابق، ص. 153.

(3)- عبد النور ناجي، المرجع السابق، ص. 43.

الاتفاقيات، أحكام قضائية غير منشورة، جداول إحصائية متحصل عليها من جهاز مختص، قرارات منظمات دولية، تقارير رسمية، وغيرها من الوثائق[1].

6- قائمة المصادر والمراجع: تعتبر قائمة المصادر والمراجع التي تكتب في آخر البحث العلمي جزءا أساسية منه، ومؤشر من المؤشرات الهامة في الحكم على قيمة البحث وتقدير الجهد الذي بذله الباحث في تقصي مصادر المعلومات المرتبطة بموضوع بحثه، لذلك ينبغي أن يقدم الباحث وصفا كاملا ودقيقا لكل المراجع التي رجع إليها، حتى يتمكن القارئ من الوصول إلى مصادر المادة العلمية بأقل مجهود ممكن.

7- فهرس الموضوعات: المقصود بفهرسة موضوعات وعناوين البحث العلمي، هو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث، وأرقام الصفحات التي يحتويها، والهدف من هذا هو مساعدة القارئ أو الباحث في الرجوع إلى ما يحتاجه بطريقة عملية سهلة و منظمة ودون عناء في تصفح الكامل للبحث، ويشمل فهرس الموضوعات عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول ومباحث ومطالب وفروع، وأن يقابل كل عنوان رقم الصفحة التي يحتويها.

المطلب الثاني: مرحلة جمع وتخزين المعلومات.

هناك عَدة طرق و أساليب لتدوين أو تخزين المعلومات، تتمثل فيما يلي:

أولا- طريقة البطاقات: إن البطاقة عبارة عن قطعة من الورق المقوى، قد يكون مربع أو مستطيل الشكل، في غالب الأحيان تكون في حجم واحد و لون واحد، و يعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة ثم ترتب على حسب أجزاء و أقسام و عناوين البحث، و يشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، و توضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيسي في ظرف واحد خاص، و يجب أن تكتب في البطاقة كافة

(1)- رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص. 52.

المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف والعنوان، بلد ودار الإصدار و النشر، رقم الطبعة، تاريخها ورقم الصفحة أو الصفحات [1].

ولجمع المادة بهذه الطريقة عدة فوائد أهمها:

- معرفة مصدر كل فكرة، وكل رأي فيمكن الباحث أن يرجع إلى المرجع للتثبت.
- يسهل وضع وجهات نظر أخرى للفكرة من جهة الباحث.
- جمع أكبر من الآراء حول الفكرة الواحدة.
- سهولة ترتيب الأفكار التي تم جمعها بترتيب البطاقات.

ثانيا- طريقة الملفات: يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة ، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة ، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير والتعديل، يتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
- ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.
- المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.
- سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من المعلومات.

ثالثا- النظام الآلي: يستخدم الباحث هنا الحاسوب أو الكمبيوتر في الكتابة والتخزين، وميزة هذا الأسلوب أنه يساعد الباحث في ربح الوقت، كما أنه يهتم بحفظ المعلومات بعد تخزينها، دون أن تتعرض للضياع أو الفقدان أو التلف بفعل الحرارة والرطوبة، التي تتلف بعض الأوراق أو تُشوه الأسطر المكتوبة، وميزته أيضا أن الباحث يستطيع شطب بعض المعلومات أو الإضافة عليها بسهولة ويُسر، بعكس الكتابة العادية التي تثبت الكتابة في الصفحة، ولا يمكن شطب أو إلغاء بعضها.

---

[1]- ماثيو جيدير، ترجمة ملكة أبيض، المرجع السابق، ص. 49.

بعبارة أخرى، إن طريقة جمع المعلومات والحقائق بواسطة نظم الملفات والبطاقات طريقة تقليدية، فالعوامل الطبيعية كالأمطار والمياه والرطوبة والحرارة قد تؤثر على هذه الأوراق فتتلفها أو تشوهها بحيث تصعب قراءتها، يضاف إلى ذلك قابلية هذه الملفات للسرقة والضياع، وهذا ما يتجنبه الإعلام الآلي الحديث.

وهناك ميزة أخرى وهي قدرة الباحث على إدخال معلومات أخرى بين الأسطر المكتوبة، وشطب ما يشاء من معلومات، ثم سهولة المقارنة بين ما ينقله أو يقتبسه الباحث من معلومات من الكتب أو الأوراق وما يراه أمامه مطبوعا، فيستطيع بسهولة استدراك أي خطأ أو أية كلمة سهى عن طباعتها.

الخاتمة:

ليس هناك تقدم في أي جانب من جوانب المعرفة، إلا عن طريق البحث ، فالبحث هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح ظاهرة وتفسيرها وفهم أسبابها وآليات معالجتها، لذا جاءت هذه المحاضرات لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص قانون الأعمال ، لتمكينهم من الطريقة السليمة لإعداد البحوث العلمية، وقد تضمنت عدة جوانب، وتقديم عرضا شاملا للجوانب الأكثر دلالة في منهجية.

لذلك تم تقسيم هذه المحاضرات إلى قسمين، حيث تم التطرق في القسم الأول إلى ماهية البحث العلمي ، من خلال تحديد مفهوم العلم، والبحث العلمي وبعض المصطلحات المشابهة له، وذلك من خلال تعريف البحث العلمي وتحديد خصائصه وأنواعه، إضافة إلى تناولها في الفصل الثاني مراحل إنجاز البحث العلمي، على اعتبار أن هذه المرحلة مهمة جدا، حيث يجب على الطالب احترام كل الخطوات، انطلاقا من مرحلة اختيار الموضوع، ثم قراءة المراجع، وصولا إلى مرحلة تدوين المعلومات الخاصة بالبحث.

ودراسة المنهجية يعتبر شئ أساسي لإنجاز أي بحث علمي، كونها تهدف إلى جعل الباحث الأكاديمي منظما ومرتبا في تفكيره و طروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري ومتجها نحو الإبداع والتجديد و التحليل المنظم لذلك دأبت كل الجامعات في العالم على تدريس مقياس المنهجية في جميع التخصصات ، فالمنهج أداة العلم وعدته ، وعند غياب المنهج يفقد الباحث خط سيره ومساره.

وبالرغم من أن مقياس منهجية البحث العلمي يدرس في كليات الحقوق في الجزائر منذ بداية مزاولة الطالب لدراسته في الجامع يج إلى غاية ما بعد التدرج ، إلا أنه ومع ذلك لا يزال الطلاب يعانون من نقص في إعداد بحوثهم وفق منهجية معتمدة ، ومن تم نتمنى في الأخير أن تكون هذه المحاضرات مرجع للطلبة في مجال منهجية البحث العلمي.